

تفسير البغوي

14 - قوله تعالى : { زين للناس حب الشهوات } نجمع شهوة وهي ما تدعو النفس اليه { من النساء } بدأ بهن لأنهن حبايل الشيطان { والبنين والقناطير } جمع قنطار واختلفوا فيه قال الربيع بن انس : القنطار المال الكثير بعضه على بعض وقال معاذ بن جبل B : القنطار ألف ومائتا أوقية وقال ابن عباس Bهما (والضحاك) : ألف ومائتا مثقال وعنهما رواية أخرى اثنا عشر ألف درهم والف (دينار) دية أحدكم وعن الحسن القنطار دية أحدكم وقال سعيد بن جبير و عكرمة هو مائة ألف ومائة من ومائة رطل ومائة مثقال ومائة درهم ولقد جاء الاسلام يوم جاء وبمكة مائة رجل قد قنطروا وقال سعيد بن المسيب و قتادة : ثمانون ألفا وقال مجاهد سبعون ألفا وعن السدي قال : أربعة الاف مثقال وقال الحكم : القنطار ما بين السماء والارض من مال وقال ابو نضرة : ملاء مسك ثور ذهباً أو فضة .
وسمي قنطاراً من الإحكام يقال : قنطرت الشيء إذا احكمته ومنه سميت القنطرة .
قوله تعالى : { المقنطرة } قال الضحاك : المحصنة المحكمة وقال قتادة : هي الكثيرة المنضدة بعضها فوق بعض وقال يمان : (المدفونة) وقال السدي المضروبة المنقوشة حتى صارت دراهم ودنانير وقال (الفراء المضعفة فالقناطير ثلاثة والمقنطرة تسعة { من الذهب والفضة } وقيل سمي الذهب ذهباً لأنه يذهب ولا يبقى والفضة لأنها تنفض أي تتفرق { والخيل المسومة } الخيل جمع لا واحد له من لفظه واحدها فرس كالقوم والنساء ونحوهما المسومه قال مجاهد : هي المطهمة الحسان وقال عكرمة : تسويمها حسنها وقال سعيد بن جبير : هي الراعية يقال : أسام الخيل وسومها قال الحسن و ابو عبيده : هي المعلمة من السيماء والسيماء العلامة ثم منهم من قال : سيماها الشبة واللون وهو قول قتادة وقيل : الكي .
{ والأنعام } جمع النعم وهي الإبل والبقر والغنم جمع لا واحد له من لفظه { والحراث } يعني الزرع { ذلك } الذي ذكرنا { متاع الحياة الدنيا } يشير الى انها متاع يفني {
وا [] عنده حسن المآب } أي المرجع فيه تزهد في الدنيا وترغب في الآخرة